

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بخلاف كونه شهيدا بينه وبينهم فان هذا مما يعلم بالنص والاستدلال فينظر هل شهد ا
بصدقهم في تكذيبه أم شهد بكذبه وصدقهم في تكذيبه وإذا نظر في ذلك علم أن ا
شهد بصدقهم بالنوعين من الآيات بكلامه الذي أنزله و بما بين أنه رسول صادق ولهذا
أعقبه بقوله (و أوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به و من بلغ) فإن هذا القرآن فيه الانذار
و هو آية شهد بها أنه صادق و بالآيات التي يظهرها في الآفاق و في الأنفس حتى يتبين لهم أن
القرآن حق و قوله في هذه الآية ^ قل ا شهد بيني و بينكم ^ و كذلك قوله ^ قل كفى با
شهيدا بيني و بينكم ^ و كذلك قوله ^ قل كفى با بيني و بينكم شهيدا ^ و كذلك قوله ^ هو
أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني و بينكم ^ فذكر سبحانه أنه شهيد بينه و بينهم و
لم يقل شاهد علينا و لا شاهد لي لأنه ضمن الشهادة الحكم فهو شهيد يحكم بشهادته بيني و
بينكم و الحكم قدر زائد على مجرد الشهادة فان الشاهد قد يؤدي الشهادة و أما الحاكم
فإنه يحكم بالحق للمحق على المبطل و يأخذ حقه منه و يعامل المحق بما يستحقه و المبطل
بما يستحقه